فلما حذفت الفعل نون الضمير خفف بحذف عينه بغير نقل حركتها الى الفاء
وكذلك الماضي منه فتقول على هذا قرن في المضارع وقرن في الماضي ووجه ذا او ما
اللغة انه من قررت بالمكان اقر بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع بفعل
به ما تقرر في الكسر من الحذف والنقل فجملة القراء بفتحتان وقلت
مثنى او قلت معطوف عليه وجعل استعملا والياء فيه للتثنية وظلت
متعلق باستعملا وقرن مبتدأ وخبره في اقررن والتقدير وقرن منقول
في اقررن وقرن نقلا مبتدأ وخبر ويجوز ان يكون وقرن التقدير فقرن المحذوف
الخبر نقل وكذلك قرن يعني انه استعمل ويكون نقلا حالا في موضع الحال
من قرن المفتوح الفاء نقل سماعا فلا يقاس عليه والاول الضم ثم قال

الادغام

يعني ان الادغام بسكون الدال مصدر ادغم والادغام بتشديدها مصدر
ادغم فقيل والادغام بتشديد الدال عبارة البصريين وبالاسكان عبارة
الكوفيين وهو في اللغة الادخال وفي الاصطلاح ادخال حرف في حرف وهو
فن باب متسع واقتصر منه هنا على ادغام المثلين المتحركين في كلمة واعلم
ان ما اجتمع فيه مثلان في كلمة على ثلاثة اقسام واجب الادغام وواجب
الاظهار وجائز الوجهين وقد اشار الى الاول بقوله

اول مثلين محركين في كلمة ادغم يعني انه اذا اجتمع في الكلمة واحد
مثلان متحركان وجب ادغام الاول في الثاني ويلزم من ذلك تسكين الاول لان
المتحرك لا يمكن ادغامه الا بعد تسكينه وشمل قوله الاول ان يكون ما قبل
المثل الاول متحركا نحو رد وظن اصلهما ردد وظنن فسكن المثل الاول وادغم
في الثاني والثاني ان يكون ما قبل المثل الاول ساكنا نحو يرد ويظن واصلهما
يردد ويظنن ومرد ومقر فنقلت حركة المثل الاول الى الساكن قبله فبقي
ساكنا فادغم في المثل الثاني وفهم منه ان اول المثلين اذا كان في كلمة
والكلمة نحو ... لا يدغم اذ لا يقع الابتداء بالساكن واول مفعول بادغم
وهو على ... المثلين وفي كلمة في موضع الصفة ايضا للمثلين ويجوز ان يكون

متعلقا

١٨٠

متعلقا بادغم والاول الظاهر ثم اشار الى الشروط فقال

لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي ولا كهيلل

فذكر سبعة مواضع اجتمع فيها مثلان في كلمة ولا يجوز فيها الادغام الاول
صفف وهو جمع صفة والصفة صفة السرج وصفة البنيان والصفة ايضا
الظلة الثاني ذلل وهو جمع ذلول بالذال المعجمة وهو ضد الصعبة يقال دابة
ذلول بينة الذل بكسر الذال الثالث كلل وهو جمع كلة والكلة نوع
من الستور معروف الرابع لبب اسم مفرد وهو موضع القلادة من الصدر
من كل شيء والجمع الالباب واللبب ايضا ما يشد على صدر الدابة والناقة
يمنع الرحل من التاخر واللبب ايضا ما استرق من الرمل الخامس نحو
جسس وهو جمع جاس اسم فاعل من جس الشيء اذا مسه او من جس
الخبر اذا بحث عنه وهو الجاسوس السادس ما كانت فيه حركة ثاني
المثلين عارضة نحو اخصص ابي اصله بالسكون ثم نقلت اليه حركة الهمزة
من ابي السابع ما كان فيه ثاني المثلين زائدا للالحاق نحو هيلل اذا اكثر
من قول لا اله الا الله وهو ملحق بدحرج والحاصل امتنع الادغام في هذه
المواضع السبعة لمانع فيها اما الثلاثة الاول فلمخالفتها وزن
الفعل والادغام اصل في الافعال فلما ظهر البعد عنها واما الرابع
وهو لبب فلخفة الفتحة وفي اظهاره تنبيه على ضعف الادغام في الاسماء
لان ذلك من الافعال واجب الادغام نحو لب واما الخامس وهو جسس فلانه
وان اجتمع فيه مثلان متحركان المثل الاول مدغم فيه ساكن قبله فلو ادغم
لتحرك الاول التقى ساكنان واما السادس وهو اخصص ابي فلان الحركة
الثانية عارضة لانها منقولة من الهمزة واما السابع وهو هيلل فلان ثاني
المثلين زائد للالحاق فلو ادغم لخالف الملحق به في الوزن والالحاق
منه مراعاة وقد جاء ... فيه يجب فيه الادغام للتنوين الشروط والى ذلك
اشار بقوله **وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل** يعني انه قد
شذ التفكيك في الال مما يجب ادغامه منها الل السقاء اذا تغير